

نظرية الترجمة

درجات الترجمة:

كانت الترجمة قديما تنقسم الى نوعين: ترجمة حرفية و ترجمة حره , و لكن فى عصرنا الراهن توجد درجات للترجمة تتراوح ما بين :

١. الترجمة بين السطور: وهى ترجمة مغالية فى الحرفية وتسمى الترجمة البين سطرية وهى اقل درجات الترجمة.
 ٢. الترجمة التى تتوخى قدرا من التوافق بحيث لا يزيد مقابل كل كلمة فى اللغة المنقول عنها عن كلمة فى اللغة المنقول اليها.
 ٣. الترجمة التى تتحرر من قيود الشكل لكنها تظل موغلة فى التقليدية.
 ٤. الترجمة التى تلتزم بالتناظر الوثيق فى الشكل و المعنى و كلها تشتمل على حواشى وتعليقات.
 ٥. الترجمة التى لاتعنى باعطاء المعلومات الموجودة فى النص الاصلى بقدر ما تعنى بخلق حالة نفسية لدى القارئ مماثلة لحالة الكاتب الاصلى النفسية .
- الفروق بين انواع الترجمة قد تحكمها عوامل
ثلاثة:

١. طبيعة النص ٢. هدف الكاتب الاصلى و
المترجم ٣. نوع الجمهور المتلقى للترجمة.
اولاً:

ان النصوص تختلف من حيث كون المحتوى هو
موضوع اعتبار اكبر او كونه موضع اهمية اقل
من الشكل و بديهى ان محتوى كل نص لا يمكن ان
يتجرد تجرداً كاملاً من الشكل لكن لبعض
النصوص يكون للمحتوى اولوية على الشكل وفى
بعض اخر يعطى الشكل اولوية على المحتوى
فمثلاً فى بعض مواضع التوراة تعطى اهمية
الترجمة لمحتوى النص اكثر من الشكل و بالمقابل
توجد بالعهد القديم قصائد تسمى بالانجليزية
acrostic poems وهى قصائد مصممة لتقرأ
بشكل معين فاذا جمعت حروف اوائل ابياتها او
حروف او اخرها شكلت كلمة او عبارة , وهى كتبت
لتناسب تركيباً شكلياً لا يمكن صرف النظر عنه فى
الترجمة .

بالنسبة للشعر فالمعلوم ان التركيز ينصب على
عناصر الشكل اكثر مما يكون فى تركيز النثر
عليها وذلك لا يعنى ان المحتوى يضحى به لاجل
الشكل مما يعنى بان المحتوى يجمع فى قوالب
محددة و من الصعب جدا ان يستطيع المترجم ان

ينقل الشكل و المضمون معا من الناحية الاخرى
اذا ترجمت قصيدة من الشعر العاطفى Lyric
poetry نثرا فان ترجمتها لن تصبح معادلا كافيا
للاصل , فهى رغم انها تنقل محتوى الافكار التى
فيها ال انها تخفق حتما فى نقل الشحنة العاطفية
و المذاق الخاص بها.
ثانيا :

ان غرض المترجم يفترض فيه ان يكون مماثلا او
على الاقل ملائما لغرض الكاتب الاصلى سواء
كان هذا الغرض نقلا لمعلومات او كان امتاع
القارئ فحسب , فقد يكون غرض المترجم مثلا نقل
المعلومات للقارئ و هو يحرص على ان يكون ما
ينقله واضحا كل الوضوح بحيث لا يدع مجالا
للتاويل او اللبس.
ثالثا :

يجب ان يقدر المترجم الاختلاف بين مستويات
المتلقين للترجمة من حيث قدرتهم على
الاستخلاص و من حيث اهتمامهم بموضوع
الترجمة . ان قدرة المتلقى على الاستخلاص
تتضمن اربعة مستويات:

١. قدرة الاطفال الذين هم بطبيعتهم ذوو ثقافة محدودة و رصيدهم اللغوى محدود وكذلك قدرتهم على التصور.

٢. قدرات الذين خرجوا من الامية حديثا ,فهؤلاء لا يمكنهم استخلاص الكلام الشفهى اكثر من الكلام المكتوب كما ان قدرتهم على التجريد محدودة ايضا.

٣. قدرة متوسطى التعليم و الذين يعالجون النص بسهولة نسبية.

٤. القدرة الفائقة لدى المتخصصين فى موضوع النص المترجم على استخلاص معانيه كل فى مجاله.

يتفاوت المتلقين ايضا من حيث الاهتمام ,فالترجمة التى يقصد بها القراءة من اجل المتعة تختلف عن الترجمة المقصود بها توضيح كيفية تركيب الة معقدة.

التوجهات الاساسية فى الترجمة:

بما انه لا توجد صيغتان تتطابقان تماما , فان واجب المترجم هو البحث عن اقرب البدائل مماثلة للاصل و هناك نوعان من التماثل:

التماثل الشكلى , و التماثل الديناميكى. التماثل

الشكلى ينصب الاهتمام فيه على النص ذاته من

حيث معناه و مبناه كالجملـة مترجمة من الجملـة و الفكرة من الفكرة, و المترجم هنا يحاول نقل مبنى النص و معناه باكبر قدر من الالتزام و فى مقابل هذا التماثل الشكلى توجد الترجمة المقصود بها احداث تماثل ديناميكى وهى تقوم على احداث الاثر المماثل,فى هذا النوع من الترجمة لا ينصب اهتمام المترجم على المواءمة بين الرسالة فى اللغة المنقول اليها وانما ينصب على العلاقة الديناميكية بحيث تصبح الصلة بين المتلقى و النص المترجم هى نفس العلاقة بين المتلقى الاصلى و النص بلغته الاصلية.

ان الترجمة القائمة على التماثل الديناميكى هدفها هو ايجاد التعبير المتصف بالانسحاق الطبيعى الكامل Naturalness . هذا الانسحاق يساعد فى فهم الانماط الثقافية الخاصة باللغة المنقول عنها. هنالك درجات مختلفة لهذا النوع من الترجمة.

اهمية الصلات اللغوية والثقافية فى الترجمة:
الترجمة قد تكون بين لغتين بينهما صلة وتنتمیان الى ثقافتين بينهما صلة ايضا كالصلة بين العربية والعبرية . قد تكون الترجمة بين لغتين مختلفتين مع وجود صلات ثقافية بينهما كالالمانية و

المجرية, وقد تكون بين لغتين مختلفتين جدا
كالعربية و الفرنسية.

عندما تكون الصلات اللغوية و الثقافية وثيقة ,فلا
يتوقع ان يصادف المترجم صعوبات تذكر الا فيما
يتعلق بمفردات متشابهة فى لفظها و متباينة فى
معناها. عندما تكون الصلة وثيقة فى الجانب
الثقافى و الاختلاف موجود فى الجانب اللغوى
فعلى المترجم عمل كثير من التحولات الشكلية
,ولكن التماثل فى هذه الحالة يؤمن نوعا من
التوازن فى المحتوى يجعل الترجمة ايسر مما لو
كان اختلافا فى اللغة و الثقافة معا. ان الاختلاف
الثقافى يخلق من المشكلات فى الترجمة ما لا
يسببه الاختلاف اللغوى.

اسس الترجمة الشكلية:

الترجمة الشكلية يقصد بها الكشف عن المعنى و
المبنى قدر المستطاع ويحاول هذا النوع من
الترجمة ان يستخرج عدة عناصر شكلية تشمل :
اولا: الاجزاء النحوية

ثانيا: الاتساق فى الكلمات

ثالثا: المعانى فى سياقها الاصلى

استخراج الاجزاء النحوية يمكن ان يتمثل فى :

١. ترجمة الاسم بالاسم و الفعل بالفعل

٢. الحرص على عدم المساس ببنية الجملة او
العبرة بمعنى عدم تفتيتها واعادة بنائها
٣. الحفاظ على العلاقات الشكلية كالفواصل و
الفقرات.

الاتساق فى استعمال الكلمات يقصد به التطابق فى
المصطلحات بطريقة تفضى احيانا الى تراص
الكلمات بطريقة لاتفيد المعنى ,ففى سبيل هذا
الاتساق يلجا المترجم احيانا الى مطابقة
التركيبات الاصطلاحية Idioms احرفيا بل قد
يسعى المترجم الى اعادة عناصر شكلية مثل
التورية و السجع و نحوهما وان كان لا يتيسر
ذلك.

الترجمة الشكلية قد تحوى كثيرا مما لايمكن ان
يكون واضحا للقارئ المتوسط لذلك قد يتعين
الحاق مثل هذه الترجمة بتعليقات هامشية
لتوضيح ليس فقط ما غمض من ملامح الترجمة
الحرفية بل ايضا لتوضيح المعادلات المستعملة
لان بعضها قد يكون غير ذى معنى الا فى الثقافة
المنقول عنها.

اسس الترجمة ذات المنحى الديناميكي:
فى هذا النوع من الترجمة يوجه الاهتمام عادة
ليس للنص الاصلى ولكن لاستجابة المتلقى ,انها

ليست نصا اخر يقرب او يبعد فى مشابهته للنص
الاصلى وانما هى عمل يبرز المعنى و المغزى معا
,انها تعنى الترادف غير المصطنع للنص المترجم
مع النص الاصلى . تعريف هذا النوع يشتمل على
عناصر ثلاثة:

١. المرادف, وهو يشير الى النص للغة المنقول
عنها و يتحدد بالقياس عليه .
٢. غير المصطنعة ,وهى تشير الى النص فى اللغة
المنقول اليها ويتحقق فيها مفهوم

Naturalness

٣. الترجمة الاكثر قربا من النص بحيث يتم جمع
النصين على اعلى درجة من التقريب. فى هذا
النوع يجب الا يكون هناك دلائل بينة على انها
ترجمة او اى اثر فى اللغة المنقول عنها لا من
حيث التراكيب او المفردات .
- الترجمة الطبيعية تضم مجالات التطويح واهمها
المجال النحوى و المجال المعجمى.التحويلات
النحوية تجرى عادة دون عناء لان كثير منها
يفرضه استخدام اللغة المنقول اليها مثل تغيير
تركيب الجملة و وضع الكلمات و استعمال الافعال
بدلا عن الاسماء واحلال الاسماء محل الضمائر
او العكس ,غير ان البناء المعجمى للغة المنقول

عنها قلما يتسق بسهولة مع المتطلبات الدلالية
للغة المنقول اليها لانه لاتوجد قواعد واضحة تتبع
و انما هنالك عدة بدائل ممكنة وهنالك ثلاثة
مستويات معجمية وهى:

١. المفردات التى توجد نظائرها فى اللغة المنقول
اليها بلا عسر مثل شجرة/ارض.

٢. المفردات التى تحدد اشياء مختلفة من وجهة
النظر الثقافية ولكن وظائفها متشابهة.

٣. المفردات التى تخص ثقافة بعينها تختلف
وظائفها عن الثقافة الاخرى مثل المفردات

الاسلامية. عندما يكون الاختلاف الثقافى كبيرا
بين اللغة المنقول عنها والمنقول اليها نجد كثيرا
من الموضوعات التى لايمكن تطبيعها فى النص
المترجم من الكتابات العربية.

تطبيع الترجمة يقتضى تجنب المفارقات الزمنية
التي تضر بسلاسة الالترجمة فمثلا لا يختار
المترجم الفاظ مهجورة وقديمة لنص حديث او
مصطلحات حديثة لنص قديم وتوخى الاسلوب
المناسب للغة المنقول اليها فاللغة الاسبانية مثلا
تميل الى الزخرفة اللفظية والانجليزية عكس ذلك.

